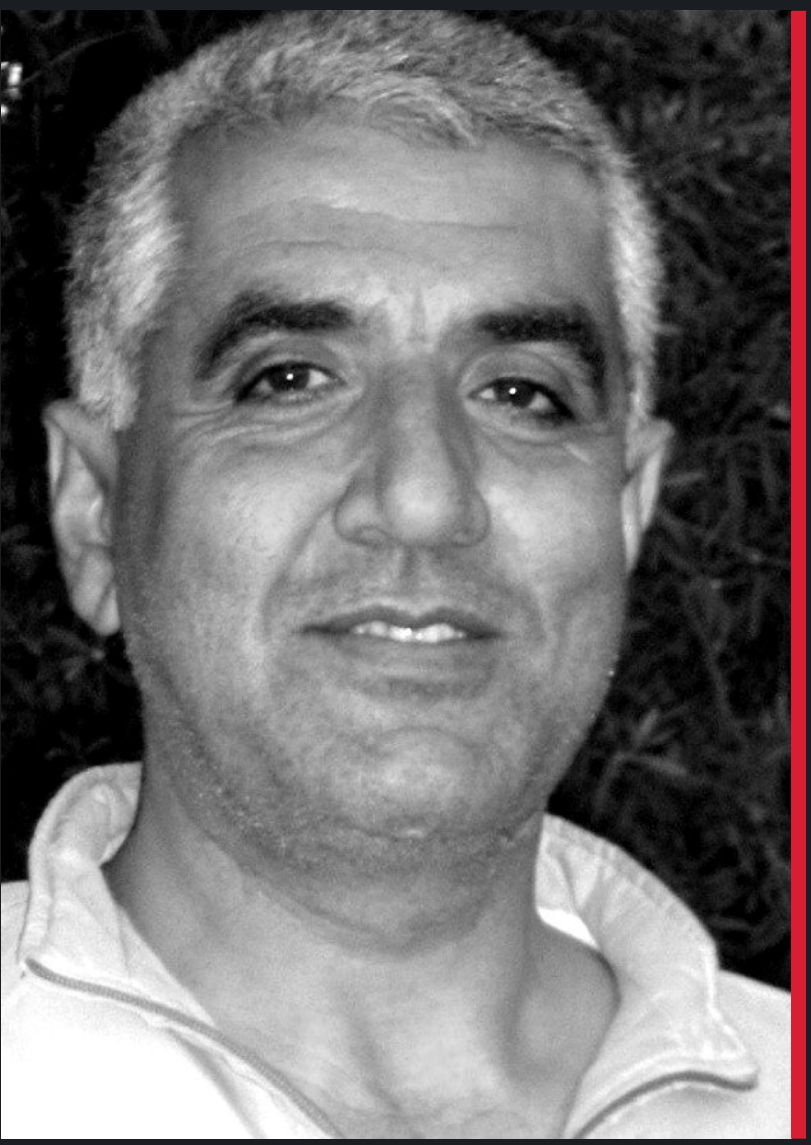

ملف المناصرة

خليل معتوق

Khalil Maatouk

وفاة في الاحتجاز سوريا

خليل معتوق محام سوري في مجال حقوق الإنسان ومدير المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، دافع عن المعتقلين السياسيين أكثر من 20 عاما، واختفى في طريقه إلى مكتبه في دمشق في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2012. وفي 31 أكتوبر/تشرين الأول 2025 أعلنت عائلته وفاته، ولم يكشف تاريخ الوفاة أو مكانها أو ظروفها.

01
القضية في دقيقة

خليل معتوق محام سوري في مجال حقوق الإنسان ومدير المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، دافع عن المعتقلين السياسيين أكثر من 20 عاما، واختفى في طريقه إلى مكتبه في دمشق في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2012. وفي 31 أكتوبر/تشرين الأول 2025 أعلنت عائلته وفاته، ولم يكشف تاريخ الوفاة أو مكانها أو ظروفها.

الحالة	تاريخ القبض	الدولة
وفاة في الاحتجاز	**2 أكتوبر/تشرين الأول 2012**	**سوريا**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل خليل معتوق، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة خليل معتوق.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02
مسار القضية

2005

فرض منع من السفر

فرض حظر السفر عليه بسبب دفاعه عن سجناء الرأي

منع خليل معتوق من السفر من عام 2005 حتى عام 2011 بسبب دفاعه عن سجناء الرأي، بحسب مركز الخليج لحقوق الإنسان.

2 أكتوبر/تشرين الأول 2012

بدء الإخفاء القسري

اختفاؤه مع زميله محمد ظاظا في الطريق إلى مكتبه في دمشق

صباح 2 أكتوبر/تشرين الأول 2012 غادر خليل معتوق منزله في صحنايا بريف دمشق متوجها إلى مكتبه في العاصمة، في سيارة يقودها زميله محمد ظاظا. ولم يصل أي منهما، وتوقف هاتفاهما عن العمل. وكانت على الطريق عدة حواجز حكومية، واعتقدت عائلته وزملاؤه أن قوات الأمن احتجزتهما. ونفت السلطات السورية احتجازهما.

3 أكتوبر/تشرين الأول 2012

فعل آخر

منظمة العفو الدولية تبدي قلقها بسبب مرضه الرئوي الخطير

قالت منظمة العفو الدولية إنه إذا كان الرجلان محتجزين فيجب الإفراج عنهما فورا ودون شروط ما لم توجه إليهما تهمة جنائية معترف بها دوليا، وأبدت قلقا خاصا لأن خليل معتوق يعاني من مرض رئوي خطير يتطلب أدوية وإشرافا طبيا منتظما.

فبراير/شباط 2013

فعل آخر

السلطات تنفي احتجازه بعد استفسار رسمي من زملائه المحامين

في فبراير/شباط 2013، وبعد استفسار رسمي قدمه زملاؤه المحامون، نفت السلطات السورية احتجاز خليل معتوق، ولم ترد على طلبات عائلته المتكررة للحصول على معلومات.

سبتمبر/أيلول 2013

فعل آخر

آخر مشاهدة له في فرع فلسطين التابع للمخابرات العسكرية في دمشق

أفادت مصادر غير رسمية بأن خليل معتوق شوهد في الفرع 285 التابع لأمن الدولة في كفرسوسة وفي أحد فروع المخابرات الجوية في دمشق. وكانت آخر مشاهدة له في سبتمبر/أيلول 2013 في فرع فلسطين 235 التابع للمخابرات العسكرية في دمشق. كما أبلغ معتقل مفرج عنه محاميه بأنه رآه في مقر أمن الدولة في كفرسوسة، فيما نفى النائب العام وجوده هناك.

17 فبراير/شباط 2014

الانتقام من ذوي الشخص

اعتقال ابنته رنيم معتوق في منزل العائلة

اعتقلت ابنته الفنانة رنيم معتوق في 17 فبراير/شباط 2014 في منزل العائلة في صحنايا، واحتجزت أربعة أشهر، ثم أفرج عنها في 11 يونيو/حزيران 2014. وغادرت العائلة سوريا بعد ذلك بوقت قصير.

31 أكتوبر/تشرين الأول 2025

الوفاة أثناء الاحتجاز

عائلته تعلن وفاته بعد 13 عاما على اختفائه

في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2025 أعلنت ابنته رنيم معتوق عبر فيسبوك، باسم والدتها وشقيقها، وفاة خليل معتوق. وأشار بيانها إلى لحظاته الأخيرة قبل إعدامه. ولم تعلن العائلة تاريخ وفاته أو مكانها أو ظروفها، ولم ترد أي رواية رسمية بشأنها. وأعلنت العائلة أن مراسم العزاء ستقام في سوريا وفي مدينة لايبزيغ الألمانية.

6 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

فعل آخر

مركز الخليج لحقوق الإنسان يحمل الحكومة السورية مسؤولية كشف الحقيقة

قال مركز الخليج لحقوق الإنسان إن الحكومة السورية الحالية تتحمل المسؤولية الكاملة عن كشف الحقيقة كاملة بشأن ما حدث لخليل معتوق، وعن تحديد المسؤولين وتقديمهم إلى العدالة.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: اختفى خليل معتوق في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2012 في طريقه إلى مكتبه في دمشق، على طريق تنتشر عليه الحواجز الحكومية. وفي 31 أكتوبر/تشرين الأول 2025 أعلنت عائلته وفاته، ولم يكشف تاريخ الوفاة أو مكانها أو ظروفها، ولم ترد أي رواية رسمية بشأنها.

الخلفية والعمل

خليل معتوق محام سوري في مجال حقوق الإنسان، شغل منصب المدير التنفيذي للمركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية ورئاسة المركز السوري للدفاع عن المعتقلين. ودافع على مدى أكثر من 20 عاما عن الناشطين السلميين والمعتقلين السياسيين، فمثل مئات من سجناء الرأي أمام المحاكم العسكرية ومحاكم أمن الدولة والمحاكم المدنية، وشارك في تأليف نصوص عن العدالة والحريات الأساسية. وكان من بين موكليه مازن درويش، مدير المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، الذي يدرجه بين أعضائه المفقودين. وانتقد علنا الممارسات التي حرمت موكليه من المحاكمة العادلة.

وعرضه عمله لضغوط السلطات، إذ منع من السفر من عام 2005 حتى عام 2011 بسبب دفاعه عن سجناء الرأي، وقال محام يتابع قضيته إنه استدعي إلى فروع أمنية مختلفة بسبب عمله. وفي عام 2015، وهو مفقود، أدرج اسمه في القائمة القصيرة لجائزة منظمة محامون من أجل المحامين.

الاختفاء

صباح 2 أكتوبر/تشرين الأول 2012 غادر خليل معتوق، وكان في الثالثة والخمسين من عمره، منزله في صحنايا بريف دمشق متوجها إلى مكتبه في العاصمة. ولم تكن حالته الصحية تسمح له بالتنقل وحده، فكان يقود السيارة زميله وصديقه محمد ظاظا. وتستغرق الرحلة عادة نحو 15 دقيقة وتمر بعدة حواجز تتبع أجهزة أمنية مختلفة. ولم يصل أي منهما، وتوقف هاتفاهما عن العمل. واعتقدت عائلته وزملاؤه أن قوات الأمن احتجزتهما.

وفي فبراير/شباط 2013، وبعد استفسار رسمي قدمه زملاؤه المحامون، نفت السلطات احتجازه، ولم ترد على طلبات العائلة المتكررة للحصول على معلومات. وأفادت مصادر غير رسمية بأنه شوهد في الفرع 285 التابع لأمن الدولة في كفرسوسة، وفي أحد فروع المخابرات الجوية في دمشق، ثم في سبتمبر/أيلول 2013 في فرع فلسطين 235 التابع للمخابرات العسكرية. وقال محام سوري تابع القضية للمركز السوري للإعلام وحرية التعبير إنه محتجز في مقر للأمن السياسي في دمشق، كما أبلغ أشخاص أفرج عنهم في عام 2015 عائلته بأنهم رأوه في عدة مراكز احتجاز حكومية. وواصلت الحكومة السابقة نفي أي صلة لها باختفائه.

ظروف الاحتجاز والصحة

يعاني خليل معتوق من مرض رئوي متقدم يتطلب أدوية وحقنا منتظمة في المستشفى وإشرافا طبيا. وأبدت منظمة العفو الدولية قلقا خاصا بشأن حالته في اليوم التالي لاختفائه، ويفيد مركز الخليج لحقوق الإنسان بأنه حرم من العلاج اللازم خلال احتجازه.

استهداف عائلته

اعتقلت ابنته الفنانة رنيم معتوق في 17 فبراير/شباط 2014 في منزل العائلة في صحنايا، واحتجزت أربعة أشهر، ثم أفرج عنها في 11 يونيو/حزيران 2014، وغادرت العائلة سوريا بعد ذلك. وقال أقارب لمنظمة العفو الدولية إن اختفاءه ترك العائلة بلا سند في بيئة معادية.

إعلان الوفاة

في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2025 أعلنت رنيم معتوق عبر فيسبوك، باسم والدتها وشقيقها، وفاة والدها. وأشار بيانها إلى لحظاته الأخيرة قبل إعدامه. ولم تعلن العائلة تاريخ الوفاة أو مكانها أو ظروفها، ولم ترد أي رواية رسمية بشأنها. وأعلنت العائلة إقامة مراسم العزاء في سوريا وفي مدينة لايبزيغ الألمانية. ولم يبلغ عن مصير محمد ظاظا.

ردود الفعل الدولية

طالبت منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش ومركز الخليج لحقوق الإنسان ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ومنظمة محامون من أجل المحامين بالإفراج عنه على مدى سنوات، وأدرجت منظمة العفو الدولية قضيته في حملتها بشأن عشرات الآلاف من المختفين في سوريا. وبعد إعلان العائلة، قال مركز

الخليـج لحقـوق الإنسـان إن الحكومـة السوريـة الحاليـة تتحمـل المسؤولية الكاملة عن كشف الحقيقة كاملة بشأن ما حدث له، وعن تحديد المسؤولين وتقديمهم إلى العدالة.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/khalil-maatouk/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org